



مجلس جامعات الأردن

**تقرير عن اجتماع مشترك بين
اللجنة المكلفة بالشؤون الثقافية
والنوعية الاجتماعية وإشراك
المجتمع المدني واللجنة المكلفة
بالمرافق العمومية والخدمات**

**حول النقطتين ذات
الرقمين 2 و 10 المدرجتين ضمن
جدول اعمال الدورة العادية
لشهر ماي 2022**



تاريخ اجتماع اللجنة: 25 ابريل 2022

الاجتماع برئاسة السيد خليل بولحمسن و السيدة نسيفة سلقيم





تقرير اجتماع مشترك بين اللجنة المكلفة بالمرافق العمومية والخدمات واللجنة المكلفة بالشؤون الثقافية والرياضية والتنمية الاجتماعية وإشراف المجتمع المدني

طبقا للمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، وفي إطار تحضير النقط المدرجة في جدول اعمال الدورة العادية لشهر ماي 2022 لمجلس جماعة مراكش، وتبعا للدعوة رقم 7194 بتاريخ 2022/04/19 الموجهة لكل من السادة أعضاء اللجنة والمجلس للمشاركة في أشغال اجتماع مشترك بين اللجنة المكلفة بالمرافق العمومية والخدمات واللجنة المكلفة بالشؤون الثقافية والرياضية والتنمية الاجتماعية وإشراك المجتمع المدني، انعقد الاجتماع المذكور يوم الاثنين 25 أبريل 2022 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الاجتماعات الكبرى بالقصر البلدي شارع محمد الخامس برئاسة كل من السيد خليل بولحسن رئيس اللجنة المكلفة بالشؤون الثقافية والرياضية والتنمية الاجتماعية وإشراك المجتمع المدني والسيدة نسيمه سهيم نائبة رئيس اللجنة المكلفة بالمرافق العمومية والخدمات لتدارس النقطتين الآتيتين:

✘ النقطة رقم 2: المصادقة على احداث شركة التنمية المحلية للتنشيط الاجتماعي والثقافي والرياضي وتنشيط المرافق الاجتماعية والثقافية والرياضية.

✘ النقطة رقم 10: التداول حول عريضة مقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" بتاريخ 15 ابريل 2022 تحت عدد 10030 في موضوع تهيئة جنبات واد ايسيل.

*حضر الاجتماع من أعضاء اللجنتين السادة:

أحمد خوبة، عادل النميلي، فاطمة شوتين، مريم العرابي، رشيدة لشهابي، لحسن حبيبو.

*كما حضر الاجتماع من أعضاء مكتب المجلس الجماعي السادة:

عبد الله الفجالي	:	النائب الثاني لرئيسة المجلس الجماعي لمراكش (عضو لجنة المرافق)
خديجة بوحراشي	:	النائبة الخامسة لرئيسة المجلس الجماعي لمراكش (عضو لجنة المرافق)
عتيقة بوسنة	:	النائبة السادسة لرئيسة المجلس الجماعي لمراكش

*وواكب الاجتماع من اعضاء المجلس الجماعي السادة:

فواد حاجبي، محمد بنشقرون، ي. مصطفى مطهر، سعيد بوجاجة، حليلة بامحمد، عبد الصادق بوزاهر.

*كما شارك من أطر جماعة مراكش بصفة استشارية السادة:

الحسين الزواق	:	رئيس القسم الثقافي والرياضي
عادل الزرود	:	عن مصلحة إدارة شؤون المجلس
سعد نجاي	:	عن مصلحة إدارة شؤون المجلس

*وحضر الاجتماع من ممثلي فعاليات المجتمع المدني السادة:

منير أزناي	:	عن جمعية مغرب شباب
أيوب مسافي	:	عن جمعية مغرب شباب
مريم رفيق	:	عن جمعية مغرب شباب

في بداية الاجتماع، وبعد ترحيبه بالسادة الحضور شاكرا لهم تلبية الدعوة، وتذكيره بالنقطتين المدرجتين في جدول اعمال الاجتماع المشترك، تم عرضهما للتدارس على التوالي على النحو التالي:

المصادقة على احداث شركة التنمية المحلية للتنشيط الاجتماعي والثقافي وتنشيط المرافق الاجتماعية والثقافية والرياضية

في مسهل مناقشة هذه النقطة، ولإطلاع السادة الأعضاء على حيثيات إدراجها، أعطى السيد رئيس الجلسة الكلمة للسيد رئيس القسم الثقافي والرياضي الذي قدم عرضا في الموضوع، وفق ما هو مرفق بالتقرير، تطرق من خلاله للمحاور التالية:

- + وضعية تدير المرافق الرياضية، الثقافية والاجتماعية
- + الفضاءات المندمجة والمتعددة الوظائف
- + تشخيص وضعية هذه المرافق
- + التوجه المقترح في تدير هذه المرافق
- + مزايا التدير عن طريق شركة التنمية المحلية
- + الاطار القانوني لشركة التنمية المحلية
- + المرافق المعنية بالتدير عن طريق شركة التنمية المحلية: قطب المواطن بالمحاميد وغابة الشباب

المصادقة على إحداث شركة التنمية المحلية
للتنشيط الإجتماعي والثقافي والرياضي وتنشيط
المرافق الإجتماعية والثقافية والرياضية

1- وضعية تدبير المرافق

نوع المرافق	العدد الإجمالي	المشغلة سابقا	أول تشغيل	غير المشغلة	في طور الإنجاز	طرق تدبير جديدة	للإسترداد
الرياضية	56	37	10	7	2	0	0
الثقافية	24	11	1	4	4	3	1
الإجتماعية	20	18	1	1	0	0	0

1- أ- وضعية تدبير المرافق الرياضية

نوع المرافق	العدد الإجمالي	المشغلة سابقا	أول تشغيل	غير المشغلة	في طور الإنجاز
ملاعب القرب	25	9	10 (الحماسية 9 - المسيرة 3 - الضيفر - سيدي غانم - الفضل 1 - الفضل 2 - باب اعلمات - شارع الواحة - سور أمدال - دوار كتون)	5 الجماعة (بيتي سكن - بيت النخيل - الكدية - أمدال باحماد - الملاح)	1 قطب المواطن
مساح	12	10		1 سيح	1 أمدال باحماد
قاعات مغطاة	8	8			
مسيح مغطى	1	1			
ملاعب	5	4		1 الحارثي	
منتزهات	4	4			
مدرسة كرة القدم	1	1			
المجموع	56	37	10	7	2

1- ب وضعية تدبير المرافق الإجتماعية

غير المشغلة	أول تشغيل	المشغلة سابقا	العدد الإجمالي	نوع المرافق
جمعية الأعمال الإجتماعية 1		5 سبيع - الحمي الحسني - المحاميد - الكلدية - الزهور	6	مركب اجتماعي
	1 سبيع	2 ح المحمدي - ح الحسني	3	نادي المسنين
		2 بو عكاز - قهور شو	2	نادي نسوي
		6 دوار السراغمة - الكلدية - البدي - ح المحمدي - ح الحسني - سبيع	6	رياض الأطفال
		2 الملاح - المحاميد	2	دار المواطن
		1 الملاح	1	مركز محاربة الإدمان
				مركز الأشخاص في وضعية إعاقة
1	1	18	20	المجموع

1- ج- وضعية تدبير المرافق الثقافية

نوع المرافق	العدد الإجمالي	المشغلة سابقا	أول تشغيل	غير المشغلة	في طور الإنجاز	للإسترداد
مسرح	2	1 المسرح الملكي		1 قطب المواطن		
معهد موسيقي	2	1 باب وكالة		1 قطب المواطن		
مكتبة	6	3 سبيج - التحليل - باب باصميين	1 مكتبة متنقلة (إعاجة التشغيل)	1 قطب المواطن	1 البايسية	
دار الشباب	2	2 سبيج - الحماس				
دار الجمعيات	4	3 ح المحسي - الكدية - أمال باصماد		1 قطب المواطن		
مركب ثقافي	4	2 ح المحسي - النجدة			1 الحمي الحمدي	1 العروزية (الأمن الوطني)
متحف	2				2 التراث اللامادي وديوان الكتبية	
قاعة متعددة التخصصات	1			1 قطب المواطن		
مدينة الفنون والإبداع	1				1	
المجموع	24	12	1	5	5	1

1- د- الفضاءات المندمجة والمتعددة الوظائف

نوع المرافق	الوضعية	طرق تدبير جديدة
قطب المواطن لمحاميد	في طور التشغيل	1
فضاء التنشيط والترفيه مولاي الحسن (غابة الشباب)	جاهز للتشغيل	1
		2

2- تشخيص الوضعية

- تزايد ملحوظ في عدد المرافق الثقافية والرياضية والإجتماعية (أزيد من 100 مرفق)
- تنوع مجالات نشاط الجماعة والخدمات المقدمة للمواطن (23 نوع من المرافق)
- غلبة نمط التدبير الذاتي
- عدم كفاية الموارد البشرية المتوفرة للجماعة (نوعا وكما)
- عدم كفاية الموارد المالية الذاتية المخصصة للتجهيز والتسيير والصيانة وأداء الأجور
- مشاكل هيكلية في الصيانة والتجهيز

3- التوجه المقترح

تحديث تدبير بعض المرافق وذلك بالانتقال من التدبير الإداري

إلى التدبير التنموي

المرافق الكبرى

القابلة للاستغلال الاقتصادي

التي تتطلب استثمارات ضخمة

التي تتطلب خدمات ذات جودة

4- شركات التنمية المحلية

- ▶ شكل جديد للشراكة بين الجماعات الترابية والقطاع الخاص
- ▶ تجمع بين مرونة التدخل الإقتصادي التي يتيحها القانون الخاص مع حفاظها على الصبغة السيادية للجماعة الترابية
- ▶ تقدم علاجا ملائما لمشاكل التمويل والتدبير وتعويض الخصائص في الموارد المالية والبشرية

5- الإطار القانوني

المشروعية:

- المادة 83: من القانون التنظيمي يتعين على الجماعة أن تعتمد عند إحداث أو تدبير المرافق، المشار إليها في الفقرة الثانية أعلاه، سبل التحديث في التدبير المتاحة لها، ولا سيما عن طريق التدبير المفوض أو إحداث شركات التنمية المحلية أو التعاقد مع القطاع الخاص.
- المادة 130: يمكن للجماعات ومؤسسات التعاون بين الجماعات ومجموعة الجماعات الترابية المنصوص عليها أدناه إحداث شركات في شكل شركات مساهمة تسمى «شركات التنمية المحلية» أو المساهمة في رأسمالها باشتراك مع شخص أو عدة أشخاص اعتبارية خاضعة للقانون العام أو الخاص. وتحدث هذه الشركات لممارسة الأنشطة ذات الطبيعة الاقتصادية التي تدخل في اختصاصات الجماعة أو مؤسسة التعاون بين الجماعات أو مجموعة الجماعات الترابية أو تدبير مرفق عمومي تابع للجماعة.

الصلاحية:

- المادة 92 يتداول المجلس في القضايا التالية:

«...إحداث شركات التنمية المحلية المشار إليها في المادة 130 من هذا القانون التنظيمي أو المساهمة في رأسمالها أو تغيير غرضها أو الزيادة في رأسمالها أو تخفيضه أو تفويته»

قطب المواطن لمحاميد

مشروع تهيئة مركب ترفيهي اجتماعي ثقافي ورياضي بحي المحاميد

صاحب المشروع :	الجماعة الحضرية لمراكش
المهندس المعماري :	القرناوي محمد
تكلفة المشروع :	189.094.000 درهم
مصدر التمويل :	الجماعة الحضرية لمراكش
المساحة الإجمالية للبقعة :	221121 م ²
المساحة المغطاة :	46060 م ²
مساحة سوق الجملة للأسماك :	28828 م ²
مساحة مستشفى المحاميد :	33715 م ²
مساحة ممرات الرجلين :	44800 م ²
المساحة الخضراء :	45858 م ²
مساحة الطرق :	21860 م ²



التصميم الإجمالي



الجماعة الحضرية لمراكش



قاعة متعددة الاختصاصات



مسرح الهواء الطلق



ملعب لكرة القدم المصغرة لفرق الأحياء



قاعة مغطاة لرياضات متعددة



مبنى عمومي



معرض الصناعة التقليدية



غزاة بلدية و معهد للموسيقى



مسجد



مقر ذوي الاحتياجات الخاصة

Parc Ghabat Chabab



PLAN MASSE PAYSAGER: MENARA

The landscape mass plan for Menara park is a detailed site plan showing various thematic garden sections and architectural features. The plan is color-coded and includes several inset images and renderings:

- JARDINS THEMATIQUES**: A grid of thematic garden sections including:
 - ROSERAI**: Rose garden
 - TORAIRES**: Torii garden
 - POIS**: Bean garden
 - GRIMPANTES**: Climbing plants garden
 - AROMATIQUES**: Aromatic garden
 - FLEURS**: Flower garden
 - BAMBOUSERAIE**: Bamboo garden
- PLACE DES BRUMES**: A large square plaza with a central water feature and surrounding buildings.
- BELVEDERE**: A circular structure with a central fountain and surrounding walkways.
- THEATRE DE VERDURE**: A large outdoor amphitheater with tiered seating and a stage.
- AIRE DE JEUX**: A play area with a central mound and surrounding walkways.
- JARDIN DES CACTEES**: A cactus garden with various cactus species and a central fountain.

The central mass plan shows a large green area with various paths, water features, and garden sections. A color-coded legend at the bottom right indicates different materials or finishes: yellow, orange, and blue.

PLAN MASSE PAYSAGER: MAMOUNIA



شكرا لحسن تتبعكم

بعد تتبع عرض السيد رئيس قسم الشؤون الثقافية والرياضية، والاحاطة بوضعتي مرفقي قطب المواطن بالمحاميد وغاية الشباب، تدخل السيد رئيس الجلسة ثمنا العرض المقدم في موضوع النقطة، موضحا أن اختيار طريقة تدير المرفقين عن طريق شركة التنمية المحلية يعود إلى عدم قدرة الجماعة على تسيير مشاريع بهذا الحجم بالشكل المناسب نظرا لعوامل أهمها عدم التوفر على موارد بشرية متخصصة، التكلفة المرتفعة في تدير هذه المرافق، وكذا انسجاما مع توجه الدولة في اعتماد طرق جديدة لتدير المرافق العمومية بغية تجاوز النقائص التي تعرفها طرق التدير التقليدية كالتدير المفوض والتدير بالوكالة.

عقب ذلك، فتح باب المناقشة وإبداء الرأي، حيث جاءت ملاحظات واستفسارات السادة الأعضاء كالآتي:

- الاجماع على ان طريقة التدير الحالية للمرافق الرياضية، الثقافية والاجتماعية بشكل عام تعرف نقصا في الموارد البشرية المؤهلة من جهة وتخللها بعض الظواهر كاحتلال المساح، القاعات المغطاة وملعب القرب من طرف بعض الجمعيات والأفراد الذين يفرضون على المواطن أداء مبالغ للاستفادة من خدمات هذه المرافق رغم أنها مجانية.
- الاستفسار حول مدى انسجام الطبيعة الاقتصادية الربحية للشركات مع الدور الاجتماعي للمرافق موضوع التدير المقترح.
- ضرورة تقديم ضمانات لصيانة المرافق المعنية بشكل دائم وكذا استفادة المواطنين من خدماتها بشكل مجاني خاصة الطبقتين المتوسطة والضعيفة.
- ضرورة مراعاة الجانب الاجتماعي في إعداد كنفاش التحملات الخاص بشركة التنمية المحلية التي ستدير هذه المرافق.
- التساؤل حول الشركاء المرتقبين في شركة التنمية المحلية.
- الاستفسار حول إمكانية استفادة الجمعيات من المرافق موضوع التدير المقترح في حال تم تديرها من طرف شركة التنمية المحلية.
- التريث للتفكير في كافة خيارات التدير المتاحة وعدم الاقتصار على شركة التنمية المحلية في تسيير جميع مرافق الجماعة.
- اقتراح فتح حوار مع مصالح وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة لبحث طريقة إبداعية في تدير هذه المرافق.
- الاستعانة بتجربة جماعات وطنية في تدير المرافق الرياضية والثقافية.
- ضرورة فرض مراقبة صارمة على منح تراخيص الاستفادة من هذه المرافق عن طريق إحداث لجينات على مستوى المقاطعات للقيام بهذا الدور.

وللإجابة على بعض هذه الاستفسارات وتقديم مزيد من التوضيحات، منحت الكلمة من جديد للسيد رئيس القسم الثقافي والرياضي الذي أوضح أن المجلس الجماعي في طور البث في طريقة تدير المرفقين المقترحين، على أن مسطرة إحداث شركة التنمية المحلية تمر من مراحل إجرائية أولها إعداد النظام الأساسي للشركة وميثاق المساهمين، ثم تعيين المجلس الإداري للشركة وإبرام العقد، وهي وثائق ستعرض على أنظار المجلس الجماعي للبت فيها مستقبلا، مضيفا أن شركة التنمية المحلية تابعة للجماعة وهذه الأخيرة هي التي تختار الشركاء سواء كانوا عموميين أو خواص عن طريق مسطرة إبداء الاهتمام.

وأكد السيد رئيس القسم في سياق متصل أن التدير الذاتي الحالي للمرافق الرياضية والثقافية لا يذرع على الجماعة مداخيل كبيرة، وعليه تم التفكير في إحداث هذه الشركة، مشيرا أنه في الحالتين لا يمكننا الحديث عن المجانية بشكل مطلق إذا أراد المجلس الجماعي الاستدامة لهذه المرافق، والاستفادة من مرونة التدخل الاقتصادي التي يتيحها القانون الخاص وكذا سهولة توفير العنصر البشري المتخصص والمؤهل لتسيير هذه المرافق، مضيفا أن الشركة ملزمة بتطبيق مقتضيات القرار الجبائي فيما يخص رسوم استغلال المرافق التي ستديرها.

وتأسيسا على ما سبق، وحيث تبين للسادة الأعضاء الحاجة الملحة لتدير كل من قطب المواطن بالمحاميد وغاية الشباب بطريقة جديدة نظرا للمرافق المتنوعة التي تحتضنها، وحيث اتضح لهم أن التدير عن طريق شركة التنمية المحلية أو أي طريقة جديدة من شأنه حل مجموعة من الإشكالات التي تعانيها هذه المرافق في ظل التدير الذاتي، لكن في المقابل أبدى البعض تخوفه من إمكانية فشل التسيير اليومي للمرافق المقترحة من طرف الشركة بحكم عدم ضمان الحفاظ على مبدأ مجانية الاستفادة وكذا الصيانة الدائمة لهذه المرافق استنادا على تجربة شركة Casa « Event بمدينة الدار البيضاء، وعليه أبدت اللجنة موافقتها المبدئية على إحداث شركة التنمية المحلية للتنشيط الاجتماعي والثقافي وتنشيط المرافق الاجتماعية والثقافية والرياضية (قطب المواطن بالمحاميد وفضاء غابة الشباب بباب الجديد)، رافعة لرئاسة المجلس الجماعي التوصيات الآتية.

- ✓ المطالبة بالتريث وفتح باب الحوار مع المصالح القطاعية المكلفة بالرياضة وكذا فعاليات المجتمع المدني لبحث طريقة تدير إبداعية وناجعة تضمن تحقيق عنصرية المجانية والصيانة للمرافق المعنية.
- ✓ وضع حد للوبيات احتلال المرافق الرياضية والثقافية التي تبتز المرتفقين وتستنزف البنية التحتية خاصة ببعض ملاعب القرب، المساح والقاعات المغطاة.
- ✓ خلق لجينات على مستوى المقاطعات لتتبع ومراقبة التراخيص الممنوحة للاستفادة من خدمات المرافق الرياضية، الثقافية والاجتماعية التابعة للجماعة.

التداول حول عريضة مقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" بتاريخ 15 ابريل 2022 تحت عدد 10030 في موضوع تهيئة جنبات واد ايسيل.

بداية، وبعد تمكين السادة الأعضاء من الوثائق المرجعية الخاصة بالنقطة حسب ما ينص عليه القانون التنظيمي للجماعات من جهة وكذا المرسوم رقم 2.16.403 الصادر في 6 اكتوبر 2016 المتعلق بتحديد شكل العريضة المودعة لدى رئيس مجلس الجماعة والوثائق المثبتة التي يتعين ارفاقها بها كما هي مرفقة بالتقرير، أوضح السيد رئيس اللجنة ان النقطة المعروضة تدخل في إطار الحق الذي خوله القانون التنظيمي المتعلق بالجماعات، للمواطنين وجمعيات المجتمع المدني في تقديم عرائض للمجالس الجماعية بغية المشاركة في تدبير الشأن المحلي، وهي لحظة هامة لتفعيل المقاربة التشاركية بين الجماعة وجمعيات المجتمع المدني.

ولمعرفة حيثيات موضوع العريضة، تم الاطلاع مبدئيا على ورقة تأطيرية تحيط بالشكليات القانونية الواجب توفرها في العرائض المقدمة من طرف الجمعيات والاتية مقتضياتها كالتالي:

ورقة تأطيرية

التداول في شأن عريضة مقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" بتاريخ 15 ابريل 2022 تحت عدد 10030 في موضوع تهيئة جنبات واد ايسيل.

تماشيا مع روح وفلسفة الفصل 139 من دستور المملكة المغربية لسنة 2011 وتأسيسا على المرجعية الدستورية للديمقراطية التشاركية والمواطنة وتشكيلها الى جانب الديمقراطية التمثيلية منظومة متعددة الابعاد في مجال ممارسة السلطة وقوة حقيقية مكملية بمقاربة تشاركية في تدبير الشأن العام المحلي. توصلت رئاسة المجلس الجماعي بملف عريضة مقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" بتاريخ 15 ابريل 2022 تحت عدد 10030 في موضوع تهيئة وتاهيل جنبات واد ايسيل.

وفي اطار التفاعل والتجاوب جماعة مراكش مع العريضة المقدمة، وعملا بالمساطر القانونية الشكلية المنصوص عليها في القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات وكذا المرسوم المنظم رقم 2.16.403 الصادر في 6 اكتوبر 2016 المتعلق بتحديد شكل العريضة المودعة لدى رئيس مجلس الجماعة والوثائق المثبتة التي يتعين ارفاقها بها، وبعد المعالجة الاولى للملف القانوني المقدم من طرف الجمعية وعرضه على انظار مكتب المجلس الجماعي 2021، اتضح استيفاء العريضة للشروط الشكلية والموضوعاتية الواردة في القوانين الجاري بها العمل من خلال ما يلي:

✘ الجمعية مؤسسه سنة 2007 مقرها بتراب الجماعة في وضعية سليمة لزاء القوانين والانظمة الجاري بها العمل من خلال:

▪ الوصل النهائي. (الجمع العام الأسبوع المقبل)

▪ النظام الاساسي للجمعية.

▪ الشخص الذي يتولى تتبع المسطرة (رئيس الجمعية).

✘ نشاط الجمعية مرتبط في شق منه بموضوع العريضة (البيئة).

✘ تهيئة الشواطئ والممرات الساحلية والبحيرات وضياف الأتھل الموجودة داخل تراب الجماعة هو من صلاحيات الجماعة في إطار الاختصاصات المشتركة

وتطبيقا للمساطر القانونية في هذا الشأن، وبعد ادراج موضوع العريضة ضمن جدول اعمال الدورة العادية لشهر ماي 2022، تم موافاة الممثل القانوني للجمعية براسلة بتاريخ 2022/04/21 تحت عدد 7407 تخص قبول العريضة مع الدعوة لحضور اجتماع مشترك للجنة الشؤون الثقافية والرياضية والتنمية الاجتماعية وشارك المجتمع المدني ولجنة المرافق العمومية الخدمات بتدارس العريضة المقدمة.

وتبعاً لذلك، نضع بين أيديكم الملف الكامل لهذه العريضة لتدارسها. ويتكون من الوثائق التالية:

✘ الطلب المقدم.

✘ الملف القانوني للجمعية.

✘ المذكرة الترافعية في موضوع العريضة.

بعد التأكد من استيفاءها للشكليات القانونية الجاري بها العمل، ولمعرفة حيثيات الموضوعاتية لهذه العريضة المقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" في موضوع تهيئة وتاهيل جنبات واد ايسيل، اعطيت الكلمة لرئيس الجمعية باعتباره الممثل القانوني لها لتقديم عرض مفصل حول موضوع العريضة وأهدافها جاء كآتي:

ملف ترافعي من أجل
تهيئة وتأهيل
جنبات واد إيسيل



في إطار العريضة المسلمة للمجلس الجماعي
لمدينة مراكش في نفس الموضوع

MAROCK
DES
JEUNES



جماعة مراكش
COMMUNE DE MARRAKECH



«لقد انخرطت المملكة المغربية في مسلسل التعبئة الجماعية، وطنيا ودوليا، منتهجة سياسة إرادية للحفاظ على البيئة، تقوم على تجنيد الطاقات وتكريس الجهود لفائدة تنمية مستدامة تجعل من البيئة ركيزة أساسية، وذلك من خلال إدماج البعد البيئي في مختلف الإستراتيجيات القطاعية والمخططات التنموية. علاوة على دسترة الحق في البيئة التي شكلت خطوة إضافية أكدت على التزام المغرب الجاد من أجل الحفاظ على البيئة.

وبموازاة مع ذلك، تعزز انخراط المملكة المغربية في مسار تسريع تنزيل الأهداف الأممية للتنمية المستدامة 2030، من خلال اعتماد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، وفق مقاربة تشاركية، تدمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وترتكز على مرجعيات واضحة دستوريا وقانونيا. وفي إطار تنفيذ هذه الإستراتيجية، تم وضع إطار للحكامة واعتماد مجموعة من المخططات القطاعية للتنمية المستدامة، بهدف تعزيز الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر في أفق 2030.

كما يحدد ميثاق مثالية الإدارة من بين أهدافه تعميم المقاربة البيئية داخل المباني والإدارات العمومية، وتشجيع المشتريات العمومية المستدامة والمسؤولية، وكذا تعزيز مثالية الفاعلين العموميين في مجال الاعتماد التدريجي للنقل المستدام.

ومن نافلة القول أن تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية، يظل رهينا بانخراط كافة مكونات المجتمع، من خلال تحول ثقافي عميق، أساسه تنمية الوعي البيئي، والنهوض بالتربية على البيئة، خاصة لدى الأجيال الناشئة، وترسيخ ثقافة التنمية المستدامة، عبر إدراجها في برامج التربية والتعليم والتكوين.»

نص الرسالة التي وجهها جلالة الملك إلى المشاركين في أشغال المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة - 2019



منطلق الترافع

تعاني ساكنة مدينة مراكش خاصة القاطنة بالأحياء المحادية لواد إيسيل من وضع يتفاقم بشكل تراكمي، حيث تشكل جنبات هذا الواد خطرا بيئيا و أمنيا واجتماعيا يهدد الساكنة يوماً عن يوم، وانطلاقاً من هاته الاعتبارات وبعد الاستماع لرؤية عدد من السكان من أحياء مختلفة ارتأت جمعية مغرب شباب أن تحمل هذا الملف كمشروع ترافع تساهم فيه بشكل تشاركي إلى جانب مجلس مدينة مراكش إلى الحد من معاناة هؤلاء السكان وتحويل جنبات واد إيسيل من نقطة سوداء بمدينة مراكش إلى فضاء يعطي صورة مختلفة بيئيا و اجتماعيا ويساهم في تأمين الفضاء العام للمناطق المحادية للمدينة العتيقة.

إننا في جمعية مغرب شباب ونحن نقدم هاته المذكرة الترافعية، انطلقنا من دافعين كبيرين، أولهما الإحساس العميق بضرورة نقل مطالب الساكنة إلى المجالس المنتخبة وهو ما نراه داخل مغرب شباب دورا محوريا لجمعيات المجتمع المدني، وثانيهما الرغبة في المساهمة في الدينامية الكبيرة التي تعرفها المدينة خاصة مع الورش الملكي الكبير مراكش الحاضرة المتجددة، كما نعتبر أن العمل الترافعي مع الهيئات المنتخبة يشكل نواة الدفع بعجلة التنمية وتحقيق إقلاع ناجح وتنزيل مثمر للنموذج التنموي الجديد.

لكل هاته الاعتبارات، اشتغلنا طيلة الأشهر القليلة المنصرمة على هذا الملف الذي انطلقنا فيه أولا من عمل تشخيصي عمدته الاستماع لمطالب الساكنة، ثم عمل توصيفي قام على الملاحظة الميدانية للنقط السوداء لهذا الحزام العابر لجزء كبير من مدينة مراكش، ثم عمل اقتراحي خلاصته هاته المذكرة التي نتمنى أن تقدم إضافة نوعية لهذا الملف وتساهم في إخراج هذا المطلب الشعبي من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل.

الإشكاليات

تخلق الوضعية القائمة لجنبات واد إيسيل إشكاليات متنوعة، يتضرر منها المواطنون بدرجة أولى بدرجات مختلفة وعلى واجهات متعددة، فبعد العمليات المطولة من الملاحظة والاستماع والتشخيص استطاعت الجمعية أن تقف على جملة من المشاكل الحقيقية التي يمكن لأشغال التهيئة أن تعمل على القضاء عليها، وعلى العموم فإن الإشكاليات المتعلقة بذلك يمكن أن نقسمها إلى أربعة أصناف كبيرة

مشاكل بيئية

حيث تشكل الوضعية القائمة فرصة لتفاقم مشكل بيئي متمثل في التعامل مع جنبات واد إيسيل كمطرح للنفايات، ما يؤدي إلى انبعاثات يومية تزج الساكنة وتساهم في نشر الأمراض خاصة أمراض العيون والأمراض التنفسية.

كما يجعل الوضع العشوائي القائم من المنطقة ملاذا للحشرات والحيوانات الضارة الناقلة للأمراض.

مشاكل أمنية

تسهل عشوائية الجنبات على تكاثر الجريمة وتسهيل عمليات الهروب من الأمن وخلق مأوى مناسب لعصابات السرقة باستخدام الأسلحة البيضاء التي تنشط على طول جنبات واد إيسيل خاصة في المنطقة بين الفخارة وعين ايطي.

كما يشكل غياب سياج حامي للمواطنين سببا في ارتفاع عدد حالات السقوط والانزلاقات نحو الواد التي قد تؤدي للوفاة.

مشاكل اجتماعية

تساهم جنبات واد إيسيل في فسح المجال للسكن العشوائي وتكاثر المعضلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية الراجعة إلى غياب فضاء ومتنفس يخفف من أعباء الحياة وينفس الضغط الاجتماعي.

كما يساهم التلوث والمشاكل الأمنية الناجمة عن ذلك في توفير المناخ الملائم لارتفاع الهشاشة وتعميق الفوارق.

مشاكل اقتصادية

تعرقل الوضعية الحالية لجنبات واد إيسيل أي إمكانية حقيقية لاقلاع اقتصادي وتجاري في المناطق المحيطة به.

كما تحرم الوضعية القائمة مدينة مراكش من فضاء ممتد على طول هذا الواد من مساحة ضخمة يمكن استثمارها لخلق فرص شغل هامة من خلال مقاهي أو صالات رياضة أو محلات تجارية.

4

3

2

1

2

واجهات العمل المقترحة

تقترح الجمعية لأجل العمل على تجاوز هذا الوضع المشكل، الشروع في إطلاق أشغال تهيئة وتأهيل لفضاء جنبات واد ايسيل، لكن دون أن تقتصر هاته الأشغال على التهيئة فحسب، لكن أن تتجاوزها للتفكير في استغلال المجال وفق رؤية اجتماعية واقتصادية وثقافية تساهم في التنمية المجالية وتخدم الساكنة، لأجل ذلك نقترح أن تشمل أشغال التهيئة الرؤى الآتية :

4.

أن يعطي إمكانية استغلاله للمطالعة أو الأنشطة الثقافية لمختلفة، وأن يشمل ملاعب قرب نظرا للحاجة الماسة لها ولدورها الكبير في تنشيط الأحياء

3.

أن تحقق هاته الأشغال إمكانية خلق فرص شغل ولو موسمية من أجل استثمار أفضل للمجهود الذي سيبدله مجلس المدينة في التهيئة

2.

أن تخطط هاته الأشغال لتأثير فضاء أخضر للاستجمام بأجندة تنشيط وفضاءات للأطفال قادرة على الاستجابة للحاجة الملحة للأماكن اللعب.

1.

التخطيط لأشغال تهيئة في أقرب وقت نظرا للإلحاح الكبير لهذا المطلب لتنهي مع وضع بيئي وأمني واجتماعي شائك

العريضة ... الرؤية

إن الإيمان التام بجدوى الترافع لأجل الصالح العام، كقيمة مدنية رسختها روح وسياق دستور 2011، وارتياحنا الكبير بجدية العمل مع المجلس الجماعي لمدينة مراكش، الذي أبان عن رغبة صادقة في الالتفاف حول المطالب المجمع عليها واعتبارا للنصوص القانونية التي تعطي الحق لجمعيات المجتمع المدني في رفع العرائض للمجالس والمؤسسات، وترسيخا لقيم العمل التشاركي وعملا بتوصيات صاحب الجلالة المعبر عنها في نص خطابه الذي أوردناه في هاته المذكرة، نجدد تأكيدنا على ما يلي :

1 - الدعوة الملحة بضرورة التحرك من أجل التهيئة العاجلة والواسعة لجنبات وادي ايسيل لما لذلك من مخاطر ولما تحمله الوضعية الحالية من ظروف تجعل عددا من المناطق بهذا المحيط الكبير نقطا سوداء بمدينة مراكش.

2 - دعوة المجلس الجماعي لمدينة مراكش إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في عملها على تهيئة محيط وجنبات وادي ايسيل

3 - العمل الحثيث على محاربة كافة مظاهر العشوائية و التلوث والهشاشة والفوضى بمحيط هذا الواد بكافة أحياء مراكش، قبل الشروع في أي أشغال تهيئة

صور تعرض للوضعية الحالية لجنبات واد إيسيل

تم التقاطها في إطار العمل الاستطلاعي الذي رافق
التحضير لهاته المذكرة الترافعية









ملف ترافعي من أجل
تهيئة وتأهيل
جنيات واد إيسيل



عقب ذلك، وبعد تقديم عرض في موضوع العريضة، وبعد ان قدم السيد رئيس الجلسة نبذة عن الوضعية العقارية لجنبات واد إيسيل، موضحاً أن هذه الجنبات تضم عقارات تنتهي أغلبها لإدارة الأحباس، الخواص ووكالة الحوض المائي، فيما يقتصر الملك الجماعي على الجزء الذي يتبدأ من باب قشيش وينتهي عند مدارة باب الخميس وهو الجزء موضوع النقاش، فتح باب المناقشة وإبداء الرأي، حيث همت ملاحظات ومقترحات السادة الأعضاء المحاور التالية:

- التنويه بالعرض المقدم وبسلوك الجمعية لمسطرة العريضة باعتبارها وسيلة تشاركية في تدبير الشأن المحلي وفق القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات.
- الإشادة بعمل الجمعية وحملها هم ساكنة المدينة وبعض من مشاكلها الأساسية.
- الاجماع على إيجابية الفكرة التي طرحتها العريضة المقدمة والتماس البحث عن مخرجات التي تجعل منها فكرة قابلة للتطبيق عبر ترجمتها إلى مشاريع واقعية.
- الاجماع على أهمية موضوع العريضة باعتباره بادرة نوعية بطابع بيئي اتجاة احد الاودية التي تشكل خطرا بيئيا وامنيا واجتماعيا من خلال:
 - ✘ إيجاد حل جذري لمعضلة رمي مخلفات البناء في الوادي مع ضرورة ضمان استمرارية صيانة وتنقية سرير الوادي وتهيئة جنباته، والحد من تفاقم المشاكل البيئية.
 - ✘ تسجيل عدد من الحوادث المميتة والخطيرة على طول الواد، بسبب وجوده بالقرب من مناطق تضم تجمعات سكنية كبيرة، مما يتطلب إنشاء سور على طول جنبات الوادي.
 - ✘ عدم تسوير الواد وتهيئته ساهم في كثرة البناء العشوائي على جنباته من جهة وكذا ملاذا لعمليات اجرامية.
- المطالبة بإرساء دعائم تنزيل مقتضيات العريضة من خلال العمل على ادراج تهيئة جنبات واد إيسيل ضمن برنامج عمل الجماعة. وتأسيسا على ذلك، وبالنظر إلى أن تقديم العرائض إلى المجالس الجماعية مظهر من مظاهر المقاربة التشاركية التي نص عليها دستور المملكة والداعية إلى المساهمة في تعزيز دور المجتمع المدني في الحكامة المحلية، وإرساء فضاءات تشاركية مبتكرة للتواصل وإشراكه في تدبير الشأن المحلي، وإعمالا للمقتضيات الدستورية والقانونية المتعلقة بالديمقراطية التشاركية، وحيث تبين للسادة الأعضاء أن اهداف العريضة المقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" تشكل التقائية مع السياسات العمومية وذلك في اطار تهيئة ضفاف الانهار كاختصاص مشترك مع الدولة طبقا لمقتضيات المادة 87 من القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات، واعتبارا لكون مجال البيئة أصبح يأخذ أبعادا اجتماعية وامنية واقتصادية من خلال تهيئة جنبات واد إيسيل، وانخراطا من الجماعة في تفعيل الجانب البيئي وتنزيله على المستوى الترابي؛ وبعد الاتفاق على أن مدارس هذه النقطة نقاش مبدئي لرؤية الجمعية للمشروع ولا يمكن تدارس أية رؤية له قبل ترجيح واقعية المشروع وتبنيه مبدئيا من طرف المجلس الجماعي سواء ذاتيا او بشراكة مع اشخاص اعتباريين اخرين سواء منتمين للقطاع العام او الخاص، واعتبارا لإمكانية تقاطع موضوع العريضة مع الشق الخاص ببرنامج "مراكش ... الحاضرة المتجددة" بمنطقة واد إيسيل، فقد تمنت اللجنة مضمون العريضة المقدمة من طرف جمعية "مغرب شباب" بتاريخ 15 ابريل 2022 في موضوع تهيئة وتأهيل جنبات واد إيسيل على أساس تنزيل مضامينها من خلال ادراجه ضمن برنامج عمل الجماعة على اساس رفع توصيتين لرئاسة المجلس الجماعي بما يلي:

✓ تنظيم مباراة معمارية فنية من أجل اختيار أفضل مشروع لجنبات واد إيسيل.

✓ التماس تبني فكرة العريضة موضوع النقطة لما تحمله من آفاق إيجابية لمنطقة واد إيسيل وساكنتها ستغير وجه المدينة على المستويين البيئي والسياحي.

ورفعت الجلسة على الساعة الثالثة عشية.

ولمجلسكم الموقر واسع النظر

<p>رئيس اللجنة المكلفة بالشؤون الثقافية والرياضية والتنمية الاجتماعية</p> <p>واشارك المجتمع المدني</p> <p>خليل بولحسن</p> 	<p>نائبة رئيس اللجنة المكلفة بالمرافق العمومية والخدمات</p> <p>نسيمة سهيم</p> 
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------